

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

الآخرى ثم أنشأ يمازحها ولم يكن من شأنه المزاح فقال أما رأيت الحرس الذي على الباب قالت بلى فربما رأيتهم عند من هو خير منك فلما رأى الغضب لا يتحلل عنها أخذ في الجد وترك المزاح فقال يا عمه إن رسول الله ﷺ قبض فترك الناس على نهر مورود فولى ذلك النهر بعده رجل فلم يستنقص منه شيئا ثم ولى ذلك النهر بعد ذلك الرجل رجل آخر فكري منه ساقية ثم لم يزل الناس يكرون من السواقي حتى تركوه يابساً ليس فيه قطرة وأيم الله لئن أبقاني الله لأسكرن تلك السواقي حتى أعيده إلى مجراه الأول قالت فلا يسبوا عندك إذا قال ومن يسبهم إنما يرفع إلى الرجل مظلمته فأردها عليهم .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبداً بن أحمد بن حنبل ثنا شيبان ثنا ابن أبي شيبة ثنا محمد بن راشد عن سليمان يعني ابن موسى أنه بلغه أن قوماً من الأعراب خاصموا إلى عمر بن عبدالعزيز قوماً من بني مروان في أرض كانت الأعراب أحيوها فأخذها الوليد بن عبد الملك فأعطاه بعض أهله فقال عمر بن عبدالعزيز قال رسول الله ﷺ البلاد بلاد الله والعباد عباد الله من أحيى أرضاً ميتة فهي له فردها على الأعراب .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبداً بن أحمد بن حنبل حدثني الحسن ابن عبدالعزيز الجروي ثنا أيوب بن سويد ثنا ابن شاذب ثنا إياس بن معاوية ابن قرة قال ماشبهت عمر بن عبدالعزيز إلا برجل صناع حسن الصنعة ليست له أداة يعمل بها يعني لا يجد من يعينه .

حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا محمد بن الصباح ثنا عمر بن حفص عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أن عمر بن عبدالعزيز كتب إلى ولي العهد من بعده بسم الله الرحمن الرحيم من عبداً عمر أمير المؤمنين إلى يزيد بن عبد الملك سلام عليك فاني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فإني كنت وأنا دنف من وجعي وقد علمت أنني